مواقـــــــع التواصـــــــل الاجتماعـــــــي وتأثيرها على العـــــــلاقات الاجتماعيـــــــة لدى الشـــــباب الجامعـــــــي

أ .سعاد محمد مهذب ـ كلية الآداب الجوش ـ جامعة الزنتان

الملخص :

لمَا لهذه الدراسة من أهمية في معرفة علاقة مواقع التواصل الاجتماعي بالعلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، ترى الباحثـــة ضرورة معرفة الجوانب الإيجابية والسلبية لهذه الظاهرة، باعتبارها ظاهرةً حديثةً ـ نوعًا ما ـ، وبالتالي العمل على وضع اقتراحات وبرامج توعية للشباب لتفادي أضرار وسلبيات هذه الظاهرة.

إذ تُعدُّ هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية مع استخدام منهج المسح الاجتماعي في جمع البيانات وتحليلها، وصولًا إلى هدف معرفة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، وذلك من خلال طرح مجموعة من الأسئلة في شكل أداة قياس (استبانة)، على عينة من الطلاب بكليتي: الموارد الطبيعية الحرابة، والآداب الجوش بجامعة الزنتان، حيث شملت عينة البحث على (99) طالبًا وطالبةً بالكليتين، ثم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية، وهم يمثلون مجتمع البحث، موزعين على الكليتين للعام الدراسي 2021-2022م.

تحاول الدراسة الوصول إلى معرفة جوانب الاختلاف أو الفروقات بين المجموعات كما يظهر في عينة الدراسة، وكذلك بين الكليات من حيث استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

أولًا- مشكلة الدراســـة:

أصبح الإنترنت يغزو كافة مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها، كوسيلة للاتصال وتبادل الأفكار والمعلومات، ممَّا أنتج أنَّ أي مجتمع لا يستخدم الإنترنت يُعدُّ متخلفًا عن بقية المجتمعات، وعن مسايرة التطورات التكنولوجية الهائلة، حيث أصبحت تقنيات الاتصال ونقل المعلومات رافدًا أساسيًا، وركنًا مهمًا في بناء منظومة الإنسان الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، والتطورات المعرفية في هذا العصر، وأصبح الاعتماد على الإنترنت يتزايد في داخل المجتمع الإنساني، إذ يُعدُّ من " أبرز ما توصَّل إليه العلم الحديث، ومن أهم الإنجازات البشرية في عصر المعلوماتية".[1]

وكلَّما زاد إدمان الفرد على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي ذلك إلى تدنِّي تفاعله مع أفراد الأسرة وتقلص عدد الأصدقاء، وقد يؤدي إلى فقدان مهارات الاتصال الإيجابي، بالإضافة إلى الشعور بالعزلة الاجتماعية، وتضاؤل فرص التعبير وتحقيق الذات، ممَّا يجعله يشعر بعدم القدرة على ضبط الأحداث والتحكم فيها، ومن ثم يفقد الثقة في نفسه وتترسخ لديه القيم السلبية والقلق والرفض.

"لقد أدخلت شبكة الإنترنت كوسيلة اتصال متطورة جدًا، معها جملة من التفاعلات السلوكية الثقافية المرتبطة بها، والتي كان لها انعكاساتها وأثارها الواسعة على الصعيد الفردي والأسري والمجتمعي، وقد أدَّى هذا إلى شيوع أنماط جديدة ومتزايدة من السلوكيات والقيم الاجتماعية التي أثَّرت وبشكل واسع في عملية التفاعل الاجتماعي، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي". [2]

ويعد طلاب الجامعة أكثر شرائح المجتمع قابلية وتعرضًا لإدمان الإنترنت، لعدة أسباب منها أنهَّم يمرُّون بمرحلة نمو نفسي مهمة يتمُّ فيها تشكيل الهوية وإنشاء علاقات شخصية واجتماعية حميمة، ومنها أنَّ الجامعات أصبحت توفر فرصًا واسعةً ومستمرةً للدخول على الإنترنت لأغراض مختلفة، ومن خلال ملاحظات الباحثة فقد لاحظت أنَّ العديد منهن يقضون أوقاتهم الثمينة أمام الأنترنت، لذلك فإنَّ الدراسة الحالية هي محاولة للتعرُّف على طبيعة العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية لدى عينة من طلبة كلية الموارد الطبيعية – الحرابة، وكلية الآداب الجوش بجامعة الزنتان.

وتحدد هذه الدراسة مشكلتها بدراسة الآثار الاجتماعية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، من حيث التواصل مع الأسرة والأقرباء والأصدقاء، وذلك من منظور سوسيولوجي.

وبناء على ذلك تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن التساؤلات التالية:

1- ما أهم الخصائص العامة لسلوك مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من الشباب الجامعي؟

2- ما مدى أثر استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي على علاقاتهم الاجتماعية، المُتمثلة في العلاقات الأسرية، وزيارة الأقرباء والأصدقاء؟

3- ما أهم الفروق الإحصائية لأثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية؟

ثانيًا- أهـــداف الدراسة:

1- الكشف عن أهم الخصائص العامة لسلوك مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، وتأثيراته على علاقاتهم الاجتماعية.

2- التعرف على أهم الفروق الإحصائية في أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية.

3- إبراز التأثيرات الاجتماعية المترتبة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على فئة الشباب الجامعي.

ثالثًا- أهمية الدراسة:

1- إلقاء مزيدًا من الضوء على ظاهرة جديدة هي تأثير استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية، خاصة على مستوى البيئة المحلية، فالبحث فيه ما زال في مرحلة الاستكشاف.

2- من خلال النتائج المتوصل إليها سوف توضع الخطط والبرامج الاسترشادية اللازمة لمواجهة الآثار السلبية لاستخدام تقنية الإنترنت، وتعليم الطلبة طرق التعامل الإيجابي مع هذه التقنية المهمة.

6- نظرًا لتزايد أعداد مستخدمي الإنترنت بشكلٍ لافتٍ للنظر وتأثيراته المباشرة في ثقافة الأفراد، وخاصة فئة الشباب جاء الاهتمام بهذه الدراسة.

رابعًا- فرضيات الدراسة:

1- توجد اختلافات معنوية بين الجنسين في مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ومدى تأثيره على العلاقات الاجتماعية.

2- توجد اختلافات معنوية بين طلاب الكليتين في مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ومدى تأثيره على العلاقات الاجتماعية.

3- توجد اختلافات معنوية بين طلاب التخصص الأدبي (كلية آداب الجوش)، وطلاب التخصص العلمي (كلية الموارد الطبيعية- الحرابة). في مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ومدى تأثيره على العلاقات الاجتماعية.

4- توجد اختلافات معنوية بين الطلاب حسب أهم دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

خامسًا- تحديد مصطلحات الدراسة:

1- **الشباب الجامعي:** يُقصد بهم جميع طلبة المرحلة الجامعية في كلية الموارد الطبيعية - الحرابة، وكلية الآداب الجوش للعام الجامعي 2021- 2022م.

2- العلاقات الاجتماعية: صورة تصور التفاعل الاجتماعي بين طرفين أو أكثر، بحيث يتكوَّن لدى كل طرف صورة عن الآخر، والتي تؤثر سلبًا أو إيجابًا على حكم كل منهما للآخر، ومن صور هذه العلاقات الصداقة والروابط الأسرية والقرابة وزمالة العمل والمعارف.[3]

3- الإنترنت: هو تلك الشبكة الإلكترونية المُكوِّنة من مجموعة من الشبكات التي تربط الناس والمعلومات من خلال أجهزة الكمبيوتر والأجهزة الرقمية، بحيث تسمح بالاتصال بين شخص وآخر وتسمح باسترجاع هذه المعلومات.[4]

سادسًا ـ الدراسات السابقة:

تُعدُّ الدراسات السابقة ذات دورٍ إيجابي لكل باحث، وبناءً على ذلك فإنَّ الباحثة ستلقي الضوء على الدراسات الأجنبية والعربية والمحلية، للتعرف على أهم النتائج التي توصَّل إليها الباحثون نذكر أهمها على النحو التالي:

أـ الدراسات الأجنبية:

1- دراســـــــــــة : كروات 1981 " آثار استخدام الإنترنت لدى الشباب".[5] **:** هدفت هذه الدراسة الطويلة التي دامت عامين إلى معرفة آثار استخدام الإنترنت من قبل الشباب، وطبقت في ولاية بنسلفانيا الأمريكية على عينة مكونة من 169 شابًا مستخدمًا الإنترنت، وقد أشارتِ النتائج إلى وجود آثارٍ نفسيةٍ واجتماعيةٍ لاستخدام الإنترنت، كما أظهرتِ النتائج أنَّه كلَّما زاد استعمال الإنترنت كلَّما انخفض مستوى النشاط الاجتماعي وزاد مستوى الشعور بالعزلة الاجتماعية والاكتئاب.

2- دراســـــــــــة : كريستوفر وآخرون 2003 " العلاقة بين استخدام الإنترنت والاكتئاب والعزلة الاجتماعية لدى المراهقين:[6] هدفت إلى دراسة العلاقة بين استخدام الإنترنت والعزلة الاجتماعية والاكتئاب لدى المراهقين، وتكوَّنت عينة الدراسة من 89 طالبًا من طلاب السنة الأخيرة بالمدرسة الثانوية، وتوصَّلت الدراسة إلى أنَّ مرتفعي استخدام الإنترنت لديهم اضطرابات على مستوى العلاقات مع والديهم وأقرانهم، أي أنَّ ارتفاع استخدام الإنترنت يُؤدي إلى العزلة الاجتماعية.

ب- الدراسات العربية:

1- دراســـــــــــة : مهدي 2004 الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام شبكة الإنترنت لدى طلاب الجامعة.[7] هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الآثـــار النفسية الاجتماعية التي يسببها الإنترنت لطلاب الجامعة، وتكوَّنت العينة من 240 طالبًا وطالبةً من جامعة الأزهر بالقاهرة والأقاليم، وطبق على أفراد العينة مقياس علاقة طلاب

الجامعة بالإنترنت، ومقياس الآثار النفسية والاجتماعية من إعداد الباحثة، وقد توصَّلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في استخدام شبكة الإنترنت لصالح الذكور، كما أوضحتِ النتائج أيضًا أنَّ طلاب جامعة الأزهر بالقاهرة أكثر استخدامًا لشبكة الأنترنت، كما أسفرتِ النتائج على وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في الآثار النفسية والاجتماعية، كذلك عن وجود علاقة ارتباط بين سوء استخدام الإنترنت وسوء العلاقة مع المجتمع ومع الأصدقاء.

2- دراســـــــــة : الحوسيني 2011 "إدمان الإنترنت وعلاقته بالاكتئاب والعزلة الاجتماعية لدى طلبة جامعة نزوى.[8] هدفت هذه الرسالة إلى التعرف على العلاقة بين كل من إدمان الإنترنت والاكتئاب والعزلة الاجتماعية لدى طلبة جامعة نزوى، وتكوَّنت عينة الدراسة من 346 طالبًا وطالبةً منهم 56 طالبًا و290 طالبةً من السنة الأولى إلى السنة الخامسة، ومن جميع كليات الجامعة، وأسفرتِ النتائج على أنَّ نسبة إدمان الإنترنت بلغت 4.9% لدى أفراد عينة الدراسة، كما أشارتِ النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس إدمان الإنترنت، تُعزى إلى النوع الاجتماعي والتخصص الدراسي لصالح الطالبات وتخصص العلوم والآداب، كما أوضحت وجود علاقة ارتباط مُوجبة ذات دلالة إحصائية بين إدمان الإنترنت والعزلة الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة.

ج ـ الدراسات المحلية:

1- دراســـــــــة : حسين، ونيس محمد، "تأثير الإنترنت على العلاقات الاجتماعية عند الشباب الليبي" جامعة المرقب، كلية الآداب والعلوم الخمس، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 8، 2014م.[9] هدف البحث إلى الكشف عن تأثير الإنترنت على العلاقات الاجتماعية عند الشباب الليبي، واستخدم في البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكوَّنت مجموعة البحث من (687) طالبًا وطالبةً من طلبة السنوات الدراسية الأربع إلى السنة الخامسة في كليتي الطب والهندسة، والذين يستخدمون الإنترنت، وتم إعداد استبانة لمعرفة تأثير الإنترنت على العلاقات الاجتماعية عند الشباب الليبي بمدينة طرابلس التي يمثلها طلاب جامعتها، وقدم البحث عدة نتائج منها: وجود فروق واضحة بين درجة استخدام الشباب لشبكة الإنترنت وعدد الساعات المقضاة على الشبكة، أي أنَّه كلَّما زاد استخدام الشاب لشبكة الإنترنت كلما زادت عدد الساعات المقضاة على الشبكة، وبالتالي تؤدي إلى زيادة غيابه عن الأسرة والتفاعل معهم، كما تبين أنَّ استخدام الشباب لشبكة الإنترنت له تأثير على نشأة أو زيادة الخلافات الاجتماعية بينهم وبين الوالدين وباقي

أفراد الأسرة، حيث إنَّها تزيد من حدة الخلاف بين الشاب وأخوته، أيضًا تبين أنَّ الشباب هم أكثر تأكيدًا على التأثير السلبي لشبكة الإنترنت على زيارتهم الاجتماعية لأقاربهم، حيث ساعدت على التقليل منها، وأوصى البحث بضرورة قيام الوالدين بشغل أوقات الأبناء، وهذا يتم من خلال أشراكهم بمراكز رياضة أو أنشطة اجتماعية، تجعل من اهتمامهم بالإنترنت ثانوي وليس الأساس في قضاء وقت الفراغ، وعقد دورات تدريبية لأولياء الأمور لمحو أميتهم في الحاسب الآلي، على أن تعقد تلك الدورات في أماكن عملهم بعد الانتهاء من فترة العمل.

سادسًا ـ إجراءات الدراسة الميدانيـــــــــة:

1- منهج الدراسة:

للتحقق من فروض الدراسة الحالية تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، الذي يهدف إلى إيجاد علاقة بين متغيرين والذي يناسب موضوع الدراسة.

2- مجتمع الدراسة وعينتها:

اشتملت عينة الدراسة على مجموعة من الطلاب والطالبات الذين يستخدمون الإنترنت في كلية الموارد الطبيعية ـ الحرابة، وكلية الآداب – الجوش، جامعة الزنتان، والتي بلغ عددها (99) مفردةً تتراوح أعمارهم ما بين 19- 22 سنة، ولقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية خلال العام الجامعي 2021- 2022م.

3- أسلوب جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على أسلوب الدراسة الميدانية التي استخدمت بياناتها من المصادر المكتبية والدراسات السابقة، ومن المصادر الأولية المتمثلة في البيانات التي تم جمعها بواسطة استمارة الاستبانة التي تم توزيعها على عينة الدراسة.

4- أداة الدراســــــــــة:

بعد الاطلاع على الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، والنتائج التي توصَّلت إليها ثم بناء استمارة استبانة تكوَّنت من ثلاثة أجزاء.

الجـــــــزء الأول : يتضمن المعلومات الأساسية عن أفراد عينة الدراسة: كالنوع، والعمر، ونوع الكلية، والتخصص.

الجـــــــزء الثاني : تضمن أسئلة رئيسية ذات علاقة باستخدام شبكة الإنترنت من قبل أفراد عينة الدراسة، وهي كيفية تعلم استخدام الإنترنت، ومكان استخدام الإنترنت، ومنذ متى تستخدم الإنترنت، وأهم دوافع استخدام الإنترنت.

الجـــــــزء الثالث : يتناول أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية ويتضمن (8) فقرات تم قياسه على مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) الذي يقيس الاتجاهات، وذلك لمعرفة الاتجاهات التي تؤثر على نمط أو شكل العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي.

صدق أداة الدراسة وثباتها:

للتأكد من صدق الأداة ثمَّ عرضها على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس من الجامعات الليبية (جامعة الزنتان، جامعة الزاوية، جامعة مصراتة)، ممَّن لهم إطلاع واهتمام بموضوع هذه الدراسة إلى أن تمَّت صياغتها بالشكل النهائي بعد تعديل بعض أجزاءها وفق ما أشارت إليه ملاحظات الخبراء، أمَّا من حيث ثبات الاستمارة فقد تم القيام باختبار ثبات الاستمارة عن طريق استخدام معامل كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي، حيث أظهر ثبات المقياس الكلي لجميع فقرات الاستمارة.

التحليل الإحصائي: لقد تم تحليل البيانات التي تمَّ جمعها من خلال أداة الدراسة باستخدام البرنامج الإحصائي.

تحليل النتائج ومناقشتها:

تعالج هذه الدراسة موضوع استخدام الإنترنت وأثاره الاجتماعية، من حيث الخصائص العامة لمستخدمي الإنترنت، ومدى تأثره على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، مع التطبيق على عينة بلغ حجمها (99) طالبًا وطالبةً، وبناءً على الأسئلة التي تحاول الدراسة الإجابة عنها، والبيانات التي تمَّ جمعها وتحليلها، حيث سيتم عرض أهم النتائج والمناقشات وفقًا لترتيب أسئلة الدراسة.

أولًا ـ الخصائص النوعية لأفراد عينة الدراسة: تشمل خصائص العينة توزيع أفراد العينة وفق النوع، والعمر، ونوع الكلية، والتخصص، وتظهر الجداول الآتية خصائص عينة الدراسة، وأنَّ الذكور يشكلون ما نسبته(54.5%) من أفراد العينة، فيما تشكل الإناث ما نسبته (45.4%)، أمَّا عن نوع الكلية فإن(50.5 %) من أفراد العينة هم من كلية آداب الجوش، فيما بلغت نسبة الطلبة في كلية الموارد الطبيعية – الحرابة (49.4 %)، أمَّا بالنسبة للتخصص فإنَّ (49.4 %)، يمثلون التخصص العلمي، بينما (50.5 %) فإنَّ تخصصهم أدبي، وفيما يتعلق بالتوزيع العمري لأفراد العينة نجد أنَّ (18 %) من حجم أفراد العينة أعمارهم (19 سنة) وهم طلبة السنة الأولى، و(20 %) من إجمالي العينة أعمارهم (21 سنة)، وهم طلبة السنة الثالثة، بينما (24 %) أعمارهم (20 سنة) وهم طلبة السنة الثانية، وفي السنة الرابعة (37 %).

أولًا ـ المقارنة بين الجنسين : تمَّت دراسة المقارنة بين الجنسين عن طريق اختبار للعينتين المستقلتين T-Test .

جدول رقم (1) نتيجة اختبار ت للعينتين المستقلتين

الجنس	العدد	النسبة %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	مستوى المعنوية P-value	الاختلافات
ذكور	54	54.5	1.9471	.52477	.08354	0.149	لا توجد
إناث	45	45.4	1.9132	.32417	.04866		

من خلال النتائج الواردة بالجدول رقم (1) لا نجد أنَّ هناك اختلافات معنوية بين الجنسين في مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره على العلاقات الاجتماعية. هذه النتيجة لا تدعم الفرضية الأولى: توجد اختلافات معنوية بين الجنسين في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره على العلاقات الاجتماعية.

ثانيًا ـ المقارنة بين طلبة الكليتين: تمت دراسة المقارنة بين نوع الكلية عن طريق اختبار ت للعينتين المستقلتين T-Test .

جدول رقم (2) نتيجة اختبار ت للعينتين المستقلتين

الكلية	العدد	النسبة %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	مستوى المعنوية P-value	الاختلافات
الآداب الجوش	50	% 50.5	1.8523	.43261	.5251		
الموارد الطبيعية- الحرابة	49	% 49.4	1.9802	.51596	.07371	0.029	توجد

من خلال النتائج الواردة بالجدول رقم (2) نجد أنَّ هناك اختلافات معنوية بين طلاب الكليتين في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. حيث تبين من خلال النتائج المتعلقة بنوع الكلية أنَّ الوسط الحسابي لأثر استخدام طلبة الكلية الإنسانية (كلية آداب الجوش) للإنترنت قد بلغ 1.9802 بانحراف معياري مقداره 51596.، في حين بلغ 1.8523 بانحراف معياري مقداره 43261.، لدى طلبة الكلية العلمية (الموارد الطبيعية- الحرابة)، ممَّا يكشف أنَّ أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أكبر لدى طلبة الكليات العلمية منه لدى طلبة الكليات الإنسانية.

هذه النتيجة تدعم الفرضية الثانية: توجد اختلافات معنوية بين طلاب الكليتين في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

ثالثًا ـ المقارنة بين طلاب التخصص الأدبي والتخصص العلمي: تمت دراسة المقارنة بين طلاب التخصص الأدبي (كلية آداب الجوش)، وطلاب التخصص العلمي (كلية الموارد الطبيعية الحرابة) عن طريق اختبار ت للعينتين المستقلتين T-Test .

جدول رقم (3) نتيجة اختبار ت للعينتين المستقلتين

التخصص	العدد	النسبة %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	مستوى المعنوية P-value	الاختلافات
علمي	49	% 49.4	1.8371	.43152	.05849	0.465	لاتوجد
أدبي	50	% 50.5	1.9553	.83644	0.9765		

من خلال النتائج الواردة بالجدول رقم (3) لا نجد أنَّ هناك اختلافات معنوية بين طلاب التخصص الأدبي (كلية آداب الجوش)، وطلاب التخصص العلمي (كلية الموارد الطبيعية- الحرابة). هذه النتيجة لا تدعم الفرضية الثالثة: توجد اختلافات معنوية بين طلاب التخصص الأدبي (كلية آداب الجوش)، وطلاب التخصص العلمي (كلية الموارد الطبيعية- الحرابة). في مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومدى تأثيره على العلاقات الاجتماعية.

رابعًا ـ المقارنة بين الطلاب حسب العمر: تمت دراسة المقارنة بين الطلاب حسب العمر عن طريق تحليل التباين الأحادي

جدول رقم (4) نتيجة تحليل التباين الأحادي

العمر	العدد	النسبة %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	مستوى المعنوية -p value	الاختلافات
19 سنة	18	% 18	1.8332	.31252	07356	0.887	لا توجد
20 سنة	24	% 24	1.9975	.75472	.13441		
21 سنة	20	% 20	1.8454	.42704	.06589		
22 سنة	37	% 37	1.8230	.53440	.08786		

ثانيًا ـأهم الخصائص العامة لسلوك مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من الشباب الجامعي: تشير الجداول إلى عدد من السلوكيات الخاصـــة بمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي ،حيث تظهر البيانات الواردة أنَّ (15 %) من أفراد العينة تعلموا استخدام الإنترنت عن طريق الالتحاق بدورة تدريبية، في حين تعلم (7 %) استخدام الإنترنت عن طريق أحد الوالدين، إضافة إلى (16 %) عن طريق أحد الأخوة، وبذلك فإنَّ من أفراد العينة من تعلموا استخدام الإنترنت عن طريق الأســـرة، وهذا يشير على ضعف

دور الوالدين أو الأسرة بشكلٍ عامٍ في هذه المسالة، في حين (26 %) من أفراد العينة قد تعلَّموا استخدام الإنترنت عن طريق أحد الأصدقاء، ولقد أشارتِ النتائج كذلك إلى أنَّ غالبية المبحوثين (35 %) تعلموا استخدام الإنترنت عن طريق التعلم الذاتي.

أمَّا عن مكان استخدام الإنترنت فقد تبيّــن أنَّ (37.3 %) يستخدمونه في منازلهم، وأنَّ (35.3 %) يستخدمونه في مكان عام، وأنَّ(8.0%) يستخدمونه في الجامعة، وذلك ربما لعدم توفر المختبرات الحاسوبية داخل الحرم الجامعي، وأنَّ (19.1%) يستخدمونه عند أحد الأصدقاء، فيما(35.3%) يستخدمونه في الأماكن العامة. وفيما يتعلق بالخبرة الزمنية التي يستخدم أفراد العينة بها الإنترنت، فقد تبين أنَّ 20.2% يستخدمونه منذ (4) سنوات فأكثر، فيما (35.3%) يستخدمـونه منذ (أقل من 4 سنوات)، في حين (19,1%) يستخدمونه منذ (سنتين إلى أقل من 3 سنوات)، وبلغت نسبة الذين يستخدمونه منذ (سنة إلى أقل من سنتين) ما نسبته (15.1%). في حين (10.1%) يستخدمونه منذ أقل من سنة، وبذلك فإنَّ البيانات تشير إلى أنَّ معظم أفراد عينة الدراسة لديهم خبرة من (3) سنوات فأكثر في استخدام الإنترنت.

خامسًا- كيفية تعلم استخدام الإنترنت:

جدول رقم (5) يوضح كيفية تعلم استخدام الإنترنت

تعلم استخدام الإنترنت	العدد	النسبة %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دورة تدريبية	15	% 15	19.8	16
أحد الوالدين	7	% 7		
أحد الأخوة	16	% 16		
أحد الأصدقاء	26	% 26		
تعلم ذاتي	35	% 35		

سادسًا- مكان استخدام الإنترنت

جدول رقم (6) يُوضِّح مكان استخدام الإنترنت

مكان استخدام الإنترنت	العدد	النسبة %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المنزل	37	% 37.3	%24.9	%27.2
الجامعة	8	% 8.0		
عند أحد الأصدقاء	19	% 19.1		
في مكان عام	35	% 35.3		

سابعًا- منذ متى تستخدم الإنترنت:

جدول رقم (7) يُوضِّح منذ متى تستخدم الإنترنت:

منذ متى تستخدم الإنترنت	العدد	النسبة %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من سنة	10	%10.1	%19.9	17.1
أقل من سنتين	15	%15.1		
أقل من 3 سنوات	19	%19.1		

أقل من 4 سنوات	35	%35.3		
4 سنوات فأكثر	20	%20.2		

ثامنًا- أهم دوافع استخدام الإنترنت: تمت دراسة المقارنة بين الطلاب حسب أهم دوافع استخدام الإنترنت عن طريق تحليل التباين الأحادي

جدول رقم (8) يوضح أهم دوافع استخدام الإنترنت

أهم دوافع استخدام الإنترنت	العدد	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	مستوى المعنوية P-value	الاختلافات
تبادل المعلومات مع الآخرين	18	**%18.1**	1.8333	.31252	.07366	0.172	**لاتوجد**
التسلية وقضاء وقت الفراغ	**16**	**%16.1**	2.1371	.49339	.13187		
الحصول على المعلومات وإنجاز الأبحاث العلمية	**43**	**%43.4**	1.8455	.42704	.06589		
التواصل مع العالم الخارجي	**22**	**%22.2**	1.7975	.64582	.14441		

من خلال النتائج الواردة بالجدول رقم (8) لا نجد أنَّ هناك اختلافات معنوية بين الطلاب حسب أهم دوافع استخدام الإنترنت. هذه النتائج لا تدعم الفرضية الرابعة: توجد اختلافات معنوية بين الطلاب حسب أهم دوافع استخدام الإنترنت. ولم يكن هناك أي اختلافات جوهرية بين الذكور والإناث.

وقد أظهرتِ النتائج أنَّ غالبية الطلبة يستخدمون الإنترنت للحصول على المعلومات وإنجاز البحوث العلمية، وبيَّنت أنَّ طلبة التخصصات العلمية لديهم اتجاهات أثر إيجابية من طلبة التخصصات الإنسانية.

تاسعًا- متغير العلاقات الاجتماعيــة : بيَّنت الدراسة أنَّ شبكة الإنترنت قلَّلت ـ نوعًا ما ـ من العلاقات الاجتماعية المباشرة، ممَّا قلَّل من الروابط القرابية والتضامن الاجتماعي لمَن هم داخل المجتمع الواحد، ولكنها بنفس الوقت عملت على استقرار العلاقات الاجتماعية بين الأفراد الذين يعيشون في مناطق بعيدة جغرافية عن الأهل والأقارب.

جدول رقم (9) يوضِّح متغير العلاقات الاجتماعية:

متغير الدراسة ومفرداته	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مستوى العلاقات الاجتماعية	**99**	**1.86**	**.341**
أشعر بأنَّ تفاعلي وجلوسي ومحادثاتي مع أفراد أسرتي بدأت تقلُّ عمَّا كانت عليه قبل استخدام الإنترنت	**99**	**1,60**	**.756**

أشعر بالضيق والانزعاج من زيارات الأقارب لأنّها تقطع عليَّ انهماكي بالإنترنت	99	1.72	.814
أشعر بأنَّ نشاطي ومساهماتي في المناسبات الأسرية والعائلية والاجتماعية بدأت تتراجع منذ بدأت استخدام الإنترنت	99	1.91	.783
أقضي وقتًا في التحادث مع معارفي وأصدقائي على الإنترنت أكثر من الوقت الذي أقضيه فيه مع أسرتي	99	2.09	.805
أشعر بأنَّ زياراتي لأقاربي بدأت تقل عما كانت عليه في السابق بسبب انشغالي عنهم بالإنترنت	99	1.90	.802
تشكو مني أسرتي بسبب طول الوقت الذي أقضيه مشغولًا عنهم باستخدام الإنترنت	99	1.88	.739
الوقت الذي أقضيه في التحادث مع الأصدقاء أو المعارف عبر الإنترنت أكثر من الوقت الذي أقضيه في التحادث معهم وجهًا لوجه	99	1.60	.799

ومن خلال النظر إلى النتائج الإحصائية الواردة في الجدول رقم (9)، يمكن الاستدلال على أنَّ أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على مجمل العلاقات الاجتماعية لأفراد عينة الدراسة لم يكن سلبيًا بشكل عام، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام دون المتوسط، وهذا يشير إلى أنَّ الأثر السلبي لاستخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية على مستوى الأسرة والعلاقات القرابية والأصدقاء لدى الشباب الجامعي محدود، وقد يفسر ذلك إلى محدودية استخدام أفراد العينة للإنترنت داخل منازلهم، وتفسر كذلك بأنَّ طبيعة العلاقات الاجتماعية الأسرية لأفراد العينة تتسم بالقوة والترابط والاحترام، ممَّا أضعفتِ التأثيرات السلبية لاستخدام الإنترنت على مجمل العلاقات الاجتماعية.

نتائج الدراســــــــــة:

1- كشفت الدراسة على أنَّ استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كان بدرجة كبيرة عند طلبة الكلية العلمية (الموارد الطبيعية - الحرابة) أكثر من طلبة الكلية الإنسانية (الآداب- الجوش).

2- كلَّما ارتفع المستوى الدراسي انخفض أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية.

3- كلَّما ازداد العمر انخفض أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية.

4- يزداد أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية في حالة استخدام الطالب للإنترنت بمفرده في حين يتناقص هذا الأثر في حال قضاء الطلبة وقتهم أمام الإنترنت بمشاركة الآخرين.

5- استخدام مواقع التواصل الاجتماعي له أثر أكبر على العلاقات الاجتماعية لدى الذكور منه على الإناث.

وأخيرًا، يمكن القول: إنَّ استخدام الإنترنت كوسيلةٍ متطورةٍ أضافت إيجابيات كثيرة، كان لها انعكاساتها المعنوية في الجوانب الاجتماعية والثقافية على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع، كما أوضحتها نتائج الدراسة.

التوصيات:

1- توعية الطلاب الجامعيين بأهمية شبكة الإنترنت بشكلٍ عامٍ باعتبارها إحدى مستجدات التكنولوجيا، وخاصة التعليمية منها في الحصول على المعلومات العلمية المتنوعة، من خلال عقد الندوات واللقاءات العلمية.

2- أهمية أجراء دراسات مستقبلية شاملة لفئات عمرية متعددة، نظرًا لانتشار استخدام الإنترنت وتأثيراتها المباشرة في الحياة الاجتماعية للإفراد، وخاصة من المنظور الاجتماعي للحد من الآثار السلبية لهذه التقنية، والاستفادة من الآثار الإيجابية لها.

الهوامـــــــــــش:

1- Young, K. (1996). Psychology of computer use; XL. Addiction use of psychology Report. Intersurvey, Inc. and McKinsey and co.

2- يعقوب وحمود القشعان الكندري، علاقة استخدام شبكة الإنترنت بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب جامعة الكويت، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 17، عدد 1، إبريل، ص 1-45.

3- عثمان إبراهيم، مقدمة في علم الاجتماع، الأردن: عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.

4- Dimaggio, P, Hargittai,E, Neuman,W,andRobinson,J.(2001).”Social Implications of the Internet” Annual Review of Sociology, p.307-348.

5- Kraut, R et al,”Int ernet Paradox: Asocial technology that reduces social involvement and psychological well – being American psychologist”,Vol, (53) N (9) , p1020.

6- Charlton,J,A”factor- analytic investigation of computer addiction and engagemen”t, Br J Psychol, V0l (93) ,N (3),p335.

7- محمد عبد الهادي وعبد الفتاح رجب مطر وعادل صلاح محمد غنايم، إدمان الإنترنت وعلاقته بكل من الاكتئاب والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة"، مجلة كلية التربية، بني سويفن جامعة القاهرة، العدد (4)، يوليو 2005، ص 412.

8- ناصر بن سليمان بن عبد الله إدمان الإنترنت وعلاقته بالاكتئاب والعزلة الاجتماعية لدى طلبة جامعة نزوي.

9- حسين، ونيس محمد، تأثير الإنترنت على العلاقات الاجتماعية عند الشباب الليبي، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة المرقب، كلية الآداب والعلوم بالخمس، مجلد 8، 3، 2014م.